ولا تكون على حالة واحدة فتزيد تسألونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس والحج الاهلة جمع هلال
وهو اذا كان لليلة او ليلتين وقيل هو هلال الى
ثلث ثم هو قمر وقيل سمي هلالا حتى يهل
ضوءه على سواد الليل وذلك لا يكون الا في
الليلة السابعة وقال الاصمعي يسمى هلالا
حتى يجر وجبرة ان يستدير بخطة دقيقة
وانما سمي به لان الناس يرفعون اصواتهم
عند رؤيته ومنه اهل بالحج اذا رفع الصوت
بالتلبية ومنه استهلال الصبي والمواقيت جمع
ميقات وهو ما يوقت به الشئ كالميعاد
ما يقدر به الشئ وقد شاع في معنى العلم ولذلك
قال صاحب الكشاف رحمه الله في تفسيرها مواقيت
معالم وقال في موضع آخر والميقات ما وقت
الشئ الى حد ومنه مواقيت الاحرام

وهي الحدود التي للايتجاوز منها من يريد دخول مكة الا
محرما انتهى كلامه ولا يذهب عليك ان المعنى المذكور
للميقات ينتظم المعنيين اللذين ذكرهما الجوهري
حيث قال في الصحاح والميقات الوقت المضروب
للفعل والموضع بطريق الاشتراك المعنوي
لا بطريق الاشتراك اللفظي المفهوم من قول
الجوهري وجا قرناه تبين ان من قال في
تفسير الاية المذكورة والمواقيت جمع ميقات
من الوقت لم يصب واراد بقوله للناس ما
يتعلق به من امور المعاملات ومصالحهم وبالحج
ما يتعلق به من فرائض العبادات ولكن خص
بالذكر اعظمها اثرا فان الحج يراعى في اداءه و
قضائه الوقت المعلوم بخلاف سائر العبادات
التي لا يعتبر في قضائها وقت معين كان
السؤال عن السبب العادي في اختلاف القمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)